

العين

رحم : .

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : اسمان مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَرَّحْمَةٌ إِذَا وَاسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (وهو أرحم الراحمين) ويقال : ما أَقْرَبَ رُحْمَ فلانٍ إِذَا كَانَ إِذَا مَرَّ رَحْمَةً وَبِرٌّ وَقَوْلُهُ جَلٌّ وَعَزٌّ (وَأَقْرَبَ رُحْمًا) أَي أَبْرَّ بِالْوَالِدَيْنِ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَكَانَ الْأَبَوَانِ مُسْلِمَيْنِ وَالْإِبْنُ كَانَ كَافِرًا فَوُلِدَ لهُمَا بَعْدُ بِنْتُ فَوُلِدَ نَبِيًّا وَأَنْشَدَ :

(أَذْنَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ بَوَاحِدِهَا ... رُحْمًا وَأَشْجَعُ مِنْ ذِي لَيْدَةٍ ضَارِي) .
وَالْمَرْحَمَةُ : الرَّحْمَةُ تَقُولُ : رَحِمْتُهُ أَرَحْمُهُ رَحْمَةً وَمَرَحِمَةٌ تَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ أَي قَلَّتْ : رَحْمَةٌ عَلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ جَلٍّ وَعَزٌّ - (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) أَي أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ الضَّعِيفِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ .
وَالرَّحِيمُ : بَيْتٌ مَنَبِتُ الْوَالِدِ وَوَعَاؤُهُ فِي الْبَطْنِ . وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ أَي قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ قَالَ الْأَعَشَى :

(نَجْفَى وَتُقَطَّعُ مِنْ الرَّحِمِ ...) .

وَجَمَعَهُ الْأَرْحَامُ . وَأَمَّا الرَّحِمُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : " الرَّحِمُ مُعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَانِي وَاقْطَعْ مِنْ قَطَاعِنِي فَالرَّحِمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ بَنِي أَبٍ